مـع القـراء

جهاد الشعب السوري

ما يزال شعبنا المؤمن الأبيّ في سورية يتابع جهاده المشروع لاسترداد حرياته وحقوقه المغتصبة ، وإسقاط الحكم الدكتاتوري الطائفيّ القائم ، وإقامة الحياة الإسلاميّة والحكم الإسلاميّ

ونحب أن نبيّن هنا بكلّ وضوح أنّه لا يوجد أيّ علاقة بين جهاد الشعب المؤمن في سورية وبـين الـصراعات العربية والدولية في المنطقة ، ولا العناصر والتكتّلات التي تريد أن تفرضها بعض الأنظمة والحكومات المنحرفة الأخرى على جهاد الشعب ، وأن تحتوي بها هذا الجهاد وتضعه في خدمة مصالحها الخاصّة ، ومصالح بعض القوى الدوليـة ، بمختلف الوسائل والإمكانات والأساليب

إنّنا نحذر هذه الأنظمة والحكومات المنحرفة من الاستمرار في محاولة استغلال جهاد الشعب الـسوري ودمائـه وتضحياته الكبرى ، والتآمر عليه وعلى قياداته الفعلية الطبيعية التي ترفض الانقياد لها وربط الشعب عن طريقها بعجلة أجنبية أو منحرفة أخرى غير التي يجاهد للخلاص منها الآن

إنّ شعبنا المؤمن الأبيّ سيتابع جهاده المشروع بكلّ الوسائل المشروعة للتحرّر من الحكم الدكتاتوري الطـائفي في سورية ، وتحرير الوطن العربيّ والإسلاميّ من كلّ دكتاتورية داخلية ، وتبعية غربية أو شرقية ، وإقامة الحياة الإسلاميّة والحكم الإسلاميّ الحقيقيّ ، الذي يعبّر عن عقيدة الشعب وإرادته ، ويحقق له الحرية والكرامة والعدالة والتقدّم

وسيكون له ذلك كلّه بعون الله عزَّ وجلّ

﴿ ... **وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ** ﴾ [الحج : ٤٠]

استشهاد الشيخ البشتي

تواترت الأخبار من داخل ليبيا باستشهاد الشيخ محمد البشتي مع عدد من تلاميذه ، والشيخ البشتي رحمه الله من العلماء الذين وقفوا يردّون انحرافات العقيد القذافي وادّعاءاته الباطلة حول القرآن والسنة وتاريخ الـصحابة وعلمـاء الإسلام رضوان الله عليهم ، فكان يعلن كلمة الحق في خطبه ودروسه في مسجد القصر بطرابلس ، لا يخـشى في الله لومة لائم . تعرّض خلال السنوات للتحقيق مرّات وللمنع من الكلام أخيراً ثمّ للاعتقال والقتل أثناء التعذيب الوحشي

ونحن إذ نستنكر هذا العمل الإجراميّ تجاه الشعب الليبيّ وعلمائه الأجلاّء نسأل الله للفقيد الجنّة ولأهله الصبر والسلوان وللشعب الليبيّ العزيز انفراج الغمة وارتفاع الظلم والثبات على الجهاد لإحقاق الحقّ وإبطال الباطل

تبعات الموقف الإسلاميّ

نعم يا إخوتنا القرّاء .. كنّا نعلم على الدوام أنّ للموقف الإسلاميّ الحرّ الأصيل تبعاته وتكاليفه ، ونحن على استعداد لتحمّل التبعات والتكاليف

الموقف الإسلاميّ لا يرضي عدوّ الإسلام فهو يحاربه ، ويهدّد مستغلّ الإسلام بإسقاط قناعه وكشف زيفه فهو يقاومه ، ولكنّه يرضي الله عزَّ وجلَّ ورسوله ﷺ ونحن نطلب مرضاة الله ولو سخط الناس

وتعظم التبعات والتكاليف كلّما ازداد افتقاد المسلمين للصوت الصادر عن الإسلام وحده ، المواجه للطاغوت وأتباعه بإخلاص وجرأة على الحقّ .. ولكن يعظم مع التبعات الأجر ويقترب مع التضحيات النصر ، ونحن طامعون في مغفرة الله طالبون أجره ونصره

والموقف الإسلاميّ الصادق القويّ يشقّ طريقه إلى القلوب المؤمنة ، فيجمعها على الحق ، ويكشف لها سبيل الجهاد مع الصبر .. فلا يلبث أن تتحوّل تبعاته وتكاليفه إلى طاقات نامية باستمرار ، قادرة على تحقيق ما يبدو للناظرين إلى الواقع بمقاييس الدنيا أشبه بالمعجزات

وقد تكون كلمة الحق التي أُمرنا أن نصدع بها فصدعنا مؤلمة لبعض الناس ، ولكن خير لنا أن يألم بعض الناس ويتنبّه المخلصون منهم ، من أن نتجنّب الإيلام .. والأمراضُ تفتك بالمسلمين في واقعهم الراهن الرهيب

والذين يغضبون لكلمة الحق ويرتاحون لكلمة الباطل لَيجنون على أنفسهم قبل أن يجنوا على سواهم ويوردون أنفسهم موارد الهلاك .. ولن نكون بإذن الله في يوم من الأيام عوناً على هلاك الناس وتماديهم في الباطل والطغيان

سننتصر بالإسلام

وأنتم يا طلائع الإسلام في كلّ مكان تحملون الواجب الكبيرَ الكبيرَ أن تصلوا بالإسلام إلى القلوب ، وتفجّروا في هذا الجيل طاقاته العظيمة ليخوض معركة الإسلام في هذا العصر ، ويسير بخطى ثابتة سديدة من نصر إلى نصر

وإنّنا يا شباب الإسلام نحمل مسؤولية الجهاد في سبيل الله إلى آخر رمق من حياتنا ، ولا نسلك في ذلك إلاّ سبيل الإسلام نفسه ، فامضوا على هذا السبيل لا يضرّكم من ضلّ إذا اهتديتم

امضوا يا شباب الإسلام فمعركتنا معركة التحرّر من القيود كلّ القيود ومعركة الكرامة والحق والعدالة والتقدّم ، وخير لنا أن نقضي في ساحة الجهاد لإقامة الحياة الإسلاميّة والحكم الإسلاميّ من أن نعيش خاضعين خانعين مستسلمين للقيود ، قيود العبودية لعبيد الدنيا وشهواتها

اطلبوا النصر بالإسلام ، بعقيدته ، وجهاده ، وما يتطلّبه من بذل وصبر ووعي وتضحية .. فليس لنا أن نربح معركة الإسلام بغير الإسلام ، وسننتصر له وبه بإذن الله .. وعداً من الله ﴿ ... **وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ** ﴾ [الروم : ٤٧] ولن يخلف الله وعده ، ﴿ **وَلَئِنْ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ** ﴾ [آل عمران : ١٥٧] .